خلال جلسة الإحاطة بمجلس الأمن حول «الطاقة والمعادن والأمن»..

البحرين تجدد الإدانة الخليجية للعدوان الإيراني الغاشم على دول مجلس التعاون

أكدت مملكة البحرين بيان المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي أدان بأشد العبارات العدوان الإيراني الآثم وغير المبرر الذي استهدف دول مجلس التعاون وعدداً من الدول العربية الشقيقة، وشدد على ضرورة الوقف الفوري لهذه الهجمات، لاستعادة الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة، وأهمية الحفاظ على الأمن الجوي والبحري وسلامة الممرات المائية في المنطقة، وضمان استقرار سلاسل الإمداد وأسواق الطاقة العالمية.

جاء ذلك في كلمة مملكة البحرين التي ألقاها السفير جمال فارس الرويعي، المندوب الدائم لمملكة البحرين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، خلال المشاركة في جلسة الإحاطة بمجلس الأمن حول «الطاقة، والمعادن، والأمن»، والتي ترأسها السيد كريس رايت، وزير الطاقة الأمريكي، وذلك في ضوء ترؤس الولايات المتحدة لمجلس الأمن هذا الشهر، كما استمع المجلس إلى إحاطة مقدمة من السيدة روزماري ديكارلو، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية.

وثمن المندوب الدائم تسليط الضوء على العلاقة المتزايدة بين الطاقة، والمعادن الحيوية، وسلاسل الإمداد العالمية، وتأثيرها المباشر في الأمن والسلم الدوليين، حيث تعد المعادن الحيوية ركيزة أساسية في بناء الاقتصاد الحديث وتعزيز قدرات الدول في مختلف المجالات الاستراتيجية، التي تقوم عليها التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة، وصولاً إلى أمن الطاقة والصناعات ذات البعد الاستراتيجي، حيث أصبحت المنافسة على هذه الموارد مسألة ذات أبعاد جيوسياسية واقتصادية متشابكة، مما يفرض على المجتمع الدولي العمل لضمان أن تسهم المعادن الحيوية في تعزيز الاستقرار والتنمية، لا أن تتحول إلى عامل للتوتر أو النزاع.

وأكد المندوب الدائم الأهمية التي توليها المملكة لترسيخ مبادئ الإدارة المسؤولة والمستدامة للموارد الطبيعية، وتعزيز الشفافية والتعاون الدولي في تنظيم سلاسل الإمداد، بما يحد من مخاطر الاحتكار أو التسييس أو تعطيل الأسواق، وصولا إلى إنشاء سوق عالمية آمنة ومستدامة ومتاحة بأسعار معقولة. وقد تمثل ذلك في انخراط المملكة في عدد من المبادرات والاتفاقات الدولية والإقليمية ذات الصلة، إلى جانب إبرام عدد من الاتفاقيات الثنائية للتعاون في مجال استكشاف وإنتاج الطاقة، وكان آخرها توقيع إطار التعاون في مجال المعادن الحرجة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي نفس السياق، ثمن المندوب الدائم الدور المحوري للسلطة الدولية لقاع البحار، المنشأة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، في تنظيم أنشطة استكشاف واستغلال الموارد المعدنية في أعماق البحار بالمناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية، باعتبارها إطاراً قانونياً متوازناً.

وبالعودة إلى العدوان الإيراني الغاشم الذي يستمر في استهداف مملكة البحرين دونما مبرر، فقد أكد المندوب الدائم أن إيران تواصل ممارساتها المزعزعة لأمن واستقرار العالم، من خلال تهديد حرية الملاحة ومحاولات إغلاق مضيق هرمز، واستهداف ناقلات النفط والبنى التحتية للطاقة، بما في ذلك حوادث موثقة استهدفت منشآت حيوية مختلفة في المنطقة.

واختتم المندوب الدائم بدعوة المجتمع الدولي إلى إدانة تلك الاعتداءات الإيرانية واستنكارها بشدة، لما لها من تداعيات خطيرة على السلم الإقليمي والدولي، وتعزيز التعاون الدولي لضمان حماية الممرات الحيوية والبنى التحتية الاستراتيجية، وألا تكون الموارد الحيوية مصدراً للنزاع أو الاستغلال، وجدد دعم مملكة البحرين لترسيخ مبادئ القانون الدولي واحترام سيادة الدول، لما لذلك من أهمية بالغة في تجنب التصعيد والحفاظ على السلم الإقليمي والدولي.

جاهزية وزارة التربية في البحرين للتحول إلى التعليم عن بعد.. تجربة تستحق التقدير

○ بقلم:
أ. د. منى راشد الزياني.

في عالم أصبح التغيير فيه أسرع من أي وقت مضى، لم يعد التعليم التقليدي كافيًا لمواجهة الأزمات والتحولات المفاجئة. وقد أثبتت مملكة البحرين، من خلال وزارة التربية والتعليم، أن الاستثمار المبكر في التخطيط وبناء القدرات يمكن أن يحول التحديات إلى فرص حقيقية للتطور والاستمرارية.

إن ما نفذته وزارة التربية والتعليم خلال الأيام الماضية لم يكن مجرد استجابة طارئة، بل كان ثمرة لبناء استراتيجي طويل المدى شمل التدريب المستمر، ووضع السياسات التعليمية المتقدمة، وتطوير البنية التحتية الرقمية للتعليم. هذه الجهود المتراكمة هي التي جعلت البحرين اليوم نموذجًا ناجحًا في كيفية إدارة العملية التعليمية في الظروف الاستثنائية.

لقد حرصت الوزارة على إعداد المعلمين والإدارات المدرسية من خلال برامج تدريبية متخصصة في استخدام التكنولوجيا التعليمية، إضافة إلى تطوير منصات رقمية تدعم التعلم الإلكتروني وتضمن استمرارية العملية التعليمية من دون انقطاع. وتشير تقارير منظمة اليونسكو UNESCO إلى أن الدول التي استثمرت مبكرًا في البنية الرقمية للتعليم استطاعت الحفاظ على استقرار التعليم خلال الأزمات بشكل أفضل من غيرها.

ومن خلال متابعتي الشخصية بصفتي الأكاديمية ومؤسسة مدرسة الحكمة الدولية والجامعة الخليجية، أشهد أن وزارة التربية والتعليم لم تكتفِ بوضع السياسات، بل تابعت تنفيذها بدقة عاليَة. فقد كان هناك حرص واضح على التواصل المستمر مع المؤسسات التعليمية الخاصة، وتقديم الدعم اللازم لها، والوقوف على أدق التفاصيل لضمان استمرار العملية التعليمية بشكل منتظم وفعال.

إن المتابعة اليومية والدقيقة من قبل سعادة وزير التربية والتعليم رئيس مجلس أمناء مجلس التعليم العالي الدكتور محمد بن مبارك جمعه تعكس نموذجًا قياديًا في إدارة الملفات التعليمية، فكانت القرارات والتوجيهات موافقة تماماً للواقع الميداني، وجاءت نتيجة متابعة مستمرة للتحديات التي تواجه المدارس والجامعات، والعمل على معالجتها بشكل فوري.

وقد انعكس هذا النهج القيادي في توفير الإمكانات التقنية والبنية التحتية الرقمية التي تسمح بالانتقال السلس إلى التعليم عن بُعد عند الحاجة، وهو ما ينسجم مع التوجهات العالمية في التحول الرقمي في التعليم.

إن التجربة البحرينية في هذا المجال تقدم درسًا مهمًا مفاده بأن النجاح في مواجهة الأزمات لا يأتي من القرارات اللحظية، بل من الاستثمار طويل المدى في بناء الإنسان، وتطوير السياسات، وتعزيز البنية التحتية التعليمية.

واليوم، عندما نشهد قدرة النظام التعليمي في مملكة البحرين على التعامل بكفاءة مع أي ظرف طارئ، فإن ذلك ليس إلا نتيجة طبيعية لسنوات من العمل المنظم والتخطيط الاستراتيجي الذي جعل من البحرين مثالًا يحتذى به في المنطقة والعالم.

إن التعليم لا يقاس فقط بعدد المدارس أو الجامعات، بل بقدرة النظام التعليمي على الاستمرار والتكيف والابتكار، وهو ما نجحت وزارة التربية والتعليم في البحرين في تحقيقه بجدارة.

رئيس مجلس أمناء وإدارة الجامعة الخليجية
رئيس مدرسة الحكمة الدولية

نواب: كلمة الملك خارطة طريق شاملة للتعامل مع التحديات الراهنة

أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني بمجلس النواب، النائب الدكتور حسن عيد بوخماس، أن الكلمة السامية التي وجهها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، مثلت خارطة طريق وطنية شاملة للتعامل مع التحديات الراهنة، وجاءت في توقيت بالغ الدقة لتعكس رؤية القيادة الحكيمة في الجمع بين الثبات على المبادئ والحزم في الدفاع عن السيادة.

وأوضح بوخماس أن الخطاب حمل رسائل استراتيجية متعددة المستويات، سواء على الصعيد الداخلي أو الإقليمي أو الدولي، خصوصاً في ظل ما تتعرض له المملكة من اعتداءات إيرانية غير مسبوقة، وما تشهده المنطقة من تطورات متسارعة.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني إن توقيت الكلمة في هذه الليالي المباركة يحمل دلالة عميقة على أن البحرين قادرة على استلهام قيم التسامح والتراحم التي يرسخها الشهر الفضيل، وفي الوقت ذاته تمتلك الإرادة والقدرة على الدفاع عن أرضها ومقدساتها. وأشار إلى أن الإشادة الملكية «باللحمة الوطنية والأخوّة الإيمانية» تؤكد أن النموذج البحريني الفريد في التعايش يشكل عامل منعة وطنية في مواجهة التحديات الخارجية.

وشدد بوخماس على أن وصف جلالة الملك للاعتداءات بأنها «غير مسبوقة ولا يمكن تبريرها تحت أي ذريعة»، وتحديد مصدرها بشكل مباشر، يمثل موقفاً سياسياً وقانونياً حاسماً ينسف أي محاولات للالتفاف على الحقائق. وأضاف: «هذا التوصيف وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، وأكد أن البحرين لن تقبل بأي مساس بسيادتها، وأنها تمتلك من القدرات العسكرية والأمنية ما يمكنها من الردع والحماية، وهو ما تجلى بوضوح في الإشادة السامية بالتصدي الحازم من قبل قواتنا المسلحة الباسلة وكافة الأجهزة المعنية».

كما أثنى النائب على ما تضمنته الكلمة من تقدير للمواطنين، مؤكداً أن هذه الالتفاتة الملكية تمثل رسالة ثقة في وعي الشعب البحريني وتلاحمه مع قيادته، وهو ما يشكل السد المنيع في مواجهة أي أطماع خارجية.

○ د. حسن بوخماس.

○ جميل ملا حسن.

○ حمد الدوي.

○ خالد بوعنق.

○ ممدوح الصالح.

كما أكد النائب جميل ملا حسن أن الكلمة السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، حملت رؤية متكاملة تعكس عمق الإدراك الملكي لطبيعة المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة، واستطاعت أن تجمع بكل اتزان بين ثبات الموقف الوطني وانفتاح البحرين كدولة سلام وحوار.

وقال ملا حسن إن جلالته استطاع أن يؤطر الحدث الوطني الكبير في سياقه الإنساني والأخلاقي، مشيراً إلى أن «الربط بين قيم التسامح والتراحم التي تميز الشهر الفضيل وبين متطلبات الدفاع عن الوطن، يؤكد أن البحرين قادرة على المزج بين الانفتاح الحضاري والثبات على المبادئ، وهو ما يمثل قوة ناعمة تضاف إلى قوتها العسكرية والأمنية».

بدوره قال النائب خالد بوعنق أن الكلمة السامية حملت مضامين وطنية وإنسانية عميقة تعكس حكمة القيادة ورؤيتها الراسخة في ترسيخ قيم السلام والتسامح والوحدة الوطنية.

مضيفًا ان كلمة جلالة الملك المعظم جاءت شاملة ومعبّرة عن ثوابت مملكة البحرين القائمة على التعايش واحترام الأديان والثقافات، مشيرًا إلى أن ما أكده جلالته من اعتزاز باللحمة الوطنية والأخوّة الإيمانية التي تجمع أبناء البحرين يمثل مصدر فخر لكل المواطنين، ويجسد الصورة الحضارية التي تميز المجتمع البحريني عبر تاريخه.

وأضاف أن تأكيد جلالة الملك المعظم بأن البحرين دولة سلام لم تبادر يومًا إلى استعداء أحد، يعكس نهجًا راسخًا في السياسة البحرينية يقوم على التعاون وحسن الجوار، وفي الوقت ذاته يوضح الموقف الحازم في مواجهة أي اعتداء يستهدف أمن الوطن واستقراره.

وتابع بوعنق أن إشادة جلالة الملك المعظم بالجاهزية العالية لقوة دفاع البحرين وكافة الأجهزة الأمنية تقدير مستحق لرجال الوطن الذين سطروا مواقف بطولية في حماية البلاد وصون أمن المواطنين والمقيمين، مؤكدًا أن ما تحقق من تصدٍّ حازم لتلك الاعتداءات يجسد كفاءة مؤسسات الدولة وقدرتها على حماية الوطن.

وأشار إلى أن ما عبّر عنه جلالة الملك المعظم من اعتزاز بالمواقف الوطنية الصادقة للمواطنين يعكس عمق العلاقة بين القيادة والشعب، مؤكدًا أن أبناء البحرين سيظلون صفًا واحدًا خلف قيادتهم الحكيمة، متمسكين بثوابت الوطن، وماضون في دعم مسيرة التنمية والاستقرار.

من جانبها أكدت النائب جليلة علوي السيد أن الخطاب الملكي جاء معبّرًا عن القيم الروحية السامية التي يحملها هذا الشهر الفضيل، ومجسدًا في الوقت ذاته ثوابت البحرين الراسخة القائمة على التراحم والتكافل والوحدة الوطنية.

وأكدت أن الكلمة الملكية حملت رسائل بالغة الأهمية تعكس حرص جلالة الملك على ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية النبيلة التي يقوم عليها المجتمع البحريني، وما يتميز به من نموذج حضاري قائم على التعايش والتسامح واحترام مختلف الأديان والمعتقدات، وهو ما يشكل أحد أبرز مقومات الاستقرار الاجتماعي والإنساني الذي تنعم به المملكة.

ونوّهت النائب جليلة السيد بما تضمنه الخطاب الملكي من إشادة بجهود كافة الأجهزة الأمنية في الظروف الراهنة.

كما أشادت بما عبّر عنه جلالة الملك من تقدير لمواقف المواطنين وما أظهروه من مشاعر وطنية صادقة في هذه الظروف الدقيقة، مؤكدة أن الشعب البحريني أثبت عبر مختلف المراحل التاريخية أنه شعب متماسك يلتف حول قيادته، ويستمد قوته من وحدته الوطنية وإيمانه العميق بثوابت الوطن ومصالحه العليا.

وأكدت أن ما ورد في الكلمة الملكية بشأن استمرار البحرين في نهج الحكمة والاعتدال وتعزيز مساعي السلام يعكس السياسة الثابتة للمملكة القائمة على التعاون الإقليمي والدولي ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار والتنمية.

وأشاد النائب حمد الدوي بالمضامين الوطنية التي تضمنتها الكلمة السامية التي وجهها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، مؤكداً أنها عكست رؤية قيادية حكيمة في ترسيخ قيم الوحدة الوطنية وتعزيز تماسك المجتمع في ظل الظروف التي تشهدها المنطقة.

وأكد الدوي أن ما تضمنه الخطاب الملكي من تقدير لجهود قوة دفاع البحرين وكافة الأجهزة المعنية يعكس الدور الوطني الكبير الذي تضطلع به هذه المؤسسات في حماية أمن الوطن وصون سلامة المواطنين والمقيمين، مشيراً إلى أن يقظة هذه الجهات أسهمت في إحباط المحاولات التي استهدفت أمن المملكة.

كما نوّه بما عبّر عنه جلالة الملك من اعتزاز بالمواقف الوطنية الصادقة للمواطنين، مؤكداً أن أبناء البحرين كانوا على الدوام مثالاً في التكاتف والالتفاف حول قيادتهم في مختلف الظروف، بما يعزز استقرار الوطن ويحفظ مكتسباته.

كما أكد النائب ممدوح عباس الصالح، رئيس لجنة الخدمات بمجلس النواب، نائب رئيس البرلمان العربي، أن الكلمة السامية التي تفضل بها حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المعظم تمثل خارطة طريق وطنية تعكس حكمة القيادة وحرصها الدائم على أمن واستقرار مملكة البحرين وترسيخ قيم التلاحم الوطني والتعاون الإقليمي.

وأشار الصالح إلى أن ما تضمنته الكلمة السامية من مضامين عميقة يؤكد أن البحرين ستظل ثابتة على نهجها القائم على الاعتدال والتعاون وحسن الجوار، وهو النهج الذي رسخه جلالة الملك المعظم عبر مسيرة إصلاحية وتنموية جعلت المملكة نموذجًا في التعايش والتسامح بين مختلف الأديان والثقافات.

وأوضح الصالح أن تأكيد جلالته للُحمة الوطنية بين أبناء البحرين يعكس حقيقة ما يتميز به المجتمع البحريني من ترابط وتكاتف، وهو ما ظهر جليًا في مواقف المواطنين الصادقة في الولاء والانتماء والوقوف صفًا واحدًا خلف قيادتهم في مختلف الظروف والتحديات.

كما أشاد الصالح بما عبّر عنه جلالة الملك المعظم من تقدير لجهود قوات الدفاع البحرينية والأجهزة المعنية كافة، وما أبدوه من جاهزية ويقظة ومسؤولية وطنية في حماية الوطن وصون أمنه واستقراره، مؤكداً أن هذه الجهود تعكس كفاءة مؤسسات الدولة وقدرتها على حماية أمن المملكة وسلامة المواطنين والمقيمين.

وثمّن الصالح ما أشار إليه جلالة الملك المعظم من دعم وتضامن خليجي وأخوي صادق، مؤكداً أن مواقف الأشقاء تعكس عمق العلاقات الراسخة بين دول مجلس التعاون وقوة الروابط التي تجمع شعوب المنطقة في مواجهة التحديات المشتركة.

واختتم الصالح قائلاً: إن الكلمة السامية لجلالة الملك المعظم تؤكد مجددًا أن مملكة البحرين ستبقى ثابتة على نهجها في ترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز مسيرة التنمية الشاملة، وماضية بثقة وثبات في مسيرتها الإصلاحية والتنموية، ومتمسكة بثوابتها الوطنية وقيمها الحضارية التي جعلت منها نموذجًا في التلاحم الوطني والعمل المشترك.